في عطلة مع الجدة

Violet Otieno

Catherine Groenewald

Maaouia Haj Mabrouk

4

العربية ar

كن أودنقو وأبيو يعيشان مع أبيهما في المدينة، وكانا ينتظران العطلة بفارغ الصبر، ليس فقط لأن المدرسة ستغلق أبوابها ولكن أيضا لأنهما يريدان زيارة جدتهما التي كانت تعيش في قرية صيد مجاورة لبحيرة كبيرة.

كان أودنقو وأبيو متحمسين أشد الحماس لأن الوقت قد حان لزيارة جدتهما من جديد. وفي الليلة التي سبقت الزيارة، حزم الصغيران حقائبهما واستعدا للرحلة الطويلة التي ستأخذهما إلى قرية جدتهما. لم يستطيعا ليلتها النوم، وبدآ يتحدثان عن العطلة طوال الليل.

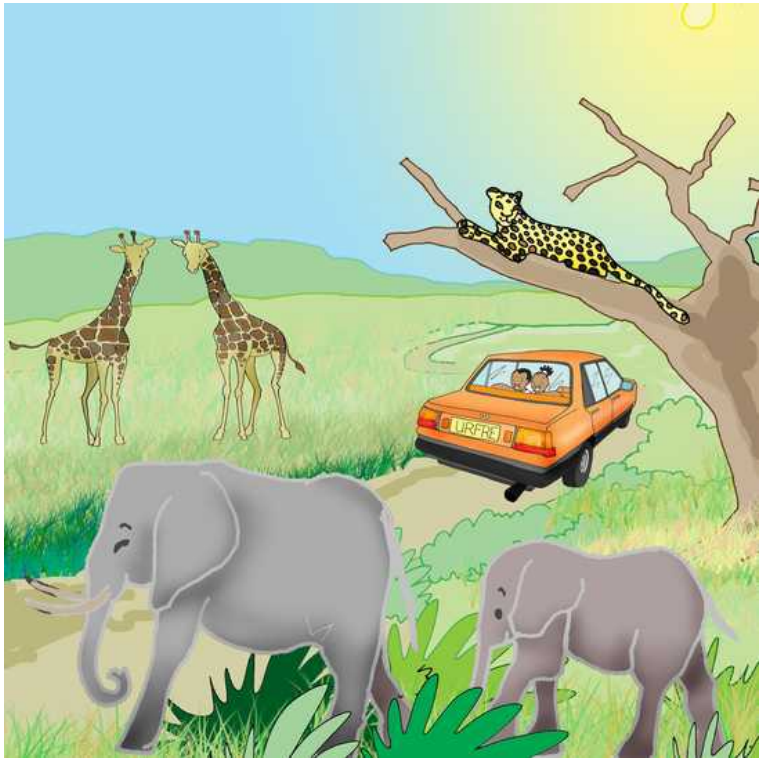

وفي صباح اليوم الموالي، امتطى الصغيران سيارة أبيهما وقصدا القرية مبكراً. كانت السيارة تشق طريقها عبر الجبل وبين الحيوانات البرية ومزارع الشاي، وكان الصغيران يحصيان عدد السيارات ويغنيان.

لكن وبعد فترة من الوقت، شعر الصغيران بالتعب وغلبهما النعاس فاستسلما للنوم.

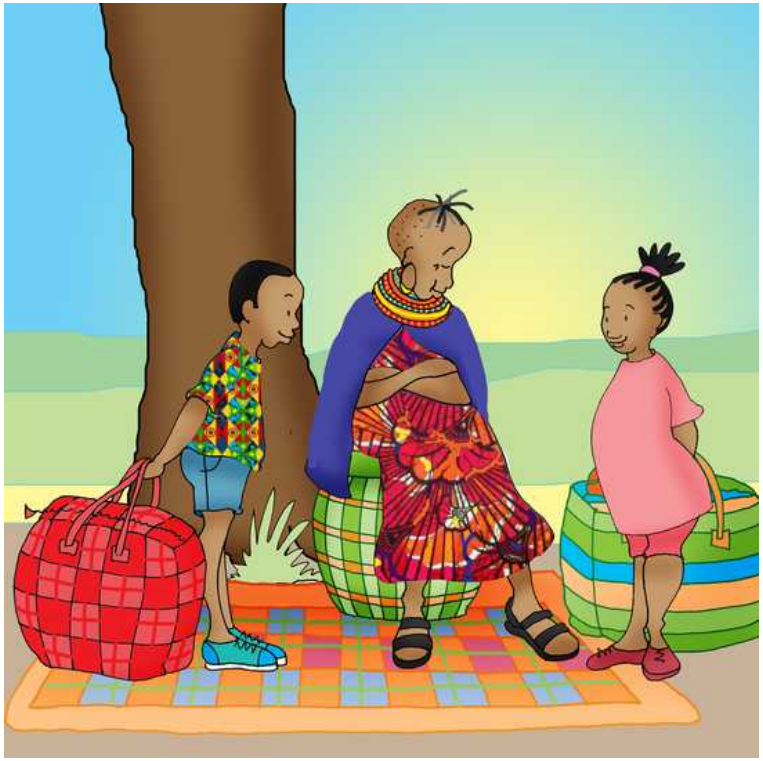

أيقظ الأب الطفلين أودنقور وأبيو لدى وصولهم إلى القرية. وجد الصغيران جدتهم، نيار كنيدا، تستريح على حصير تحت شجرة. كان اسمها بلغة الليو يعني "ابنة شعب كنيدا" وكانت امرأةً جميلةً وقويةً.

استقبلتهم الجدة بحفاوة في منزلها ورقصت وغنت من شدة الفرح. كان الحفيدان مغتبطين لإعطاء جدتهم الهدايا التي اشتروها لها من المدينة. قال أودنقو: "جدتي.. افتحي هديتي أنا أولاً". وقالت ابيو: "لا جدتي، هديتي أنا أولاً"

وبعد أن فتحت نير كنيدا الهدايا، شكرت حفيديها وباركتهما على الطريقة التقليدية.

بعد ذلك، خرج اودنقو وابيو إلى الحقول فلاحة الفراشات والطيور.

وتسلق الأشجار واستحم في هذه البحيرة.

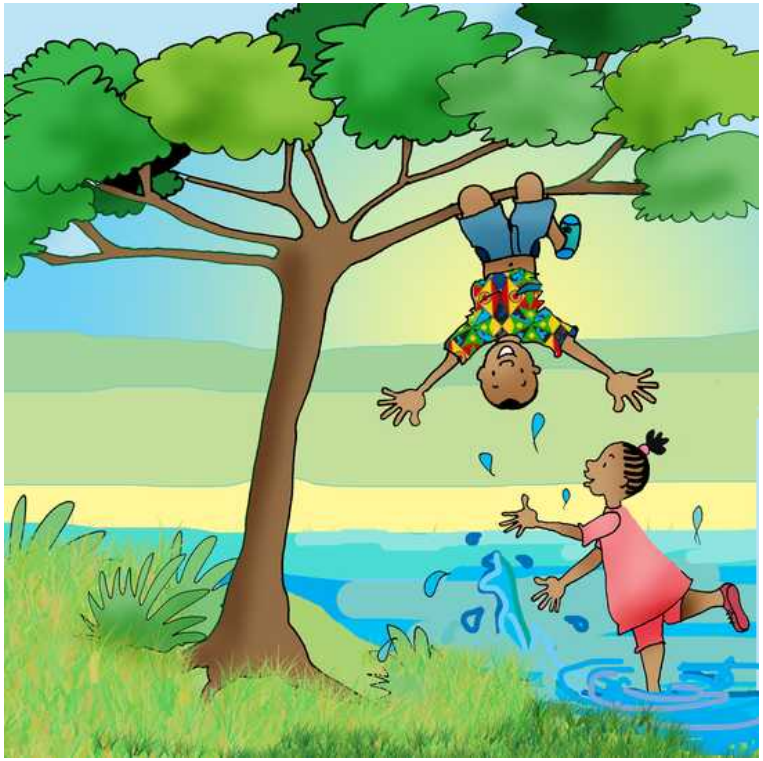

ولما أقبل المساء رجع إلى المنزل ليتناولا العشاء. لكن قبل أن ينهيا طعامهما كان الصغيران قد غلبهما النعاس فناما.

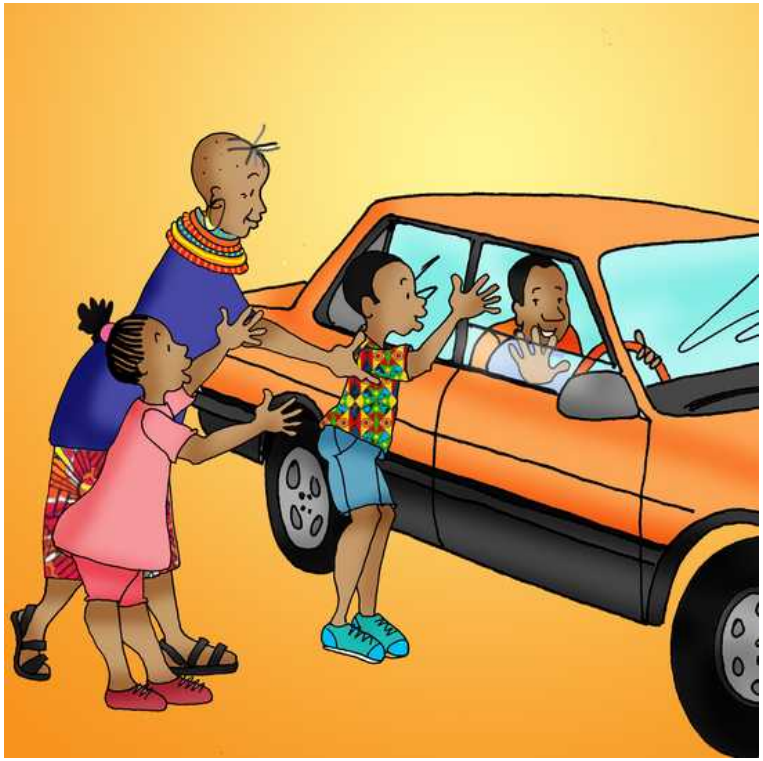

وفي اليوم الموالي انطلق الأب بسيارته إلى المدينة وترك الصغيرين
صحبة جدتهما نيار كنيدا.

بعد أودنقو وأبيو جدتهما في شؤون المنزل، فكلا يحضران الماء والحطب ويجمعن البيض من قن الدجاج ويلتقطن الخضار من الحديقة.

علمت نيرة كيف تصنع حفيدها الأولاد اللين لتناوله مع الحساء، كما علمتها كيفية صنع رز جوز الهند لتناوله مع السمك المحمر.

وفي صباح أحد الأيام، أخذ أودنقو بقرات جدته إلى المرعى، فأسرعت البقرات بالدخول إلى حقل أحد المزارعين. غضب المزارع من أدنقو وهدد بأن يحتفظ بالبقرات عنده لأنها أكلت محصوله. ومنذ ذلك اليوم، عزم الولد على ألا يترك البقرات تتسبب في أي مشكل جديد.

وفي يوم آخر، ذهب الصغيران مع نيرة كنيدا إلى التسوق. كانت الجدة تضع الخضار والسكر والصابون على منصة لبيعها وكانت أبيو تعلم الزبائن بثمن السلع. أما أودنقو فقد كان يلف المشتريات للزبائن.

وفي نهية اليوم شربوا شاي تشاي معا وشكروا الجدة في حلب الحليب الذي حصلت عليه.

غير أن العطلة انتهت بسرعة، وكان لزاماً على الصغيرين الرجوع إلى المدينة. أهدت نيرة كنيدا قبعة لأودنقو وسترة لأبيو، كما أعدت لهم طعاماً من أجل الرحلة.

وعندما جاء أبوها لاصطحابها معه إلى المنزل، لم يريدا المغادرة، بل رجوا كثيرا أن تذهب معهما إلى المدينة. ابتسمت الجدة وقالت: "لقد أصبحت عجوزاً، ولن أستطيع الذهاب إلى المدينة. سوف أنتظر حتى تعودا إلى قريتي من جديد".

ⵀⴰⵏⵇ ⴰⵓⴷⵏⵇⵓ ⵡⴰⵊⵉⵢⵓ ⵊⴷⵜⵀ ⴱⵃⵔⴰⵔⴰ ⵡⵓⴷⴰⵀ.

ولما عاد أودنقو وأبيو إلى المدرسة، حدث أصدقائهما عن الحياة في القرية. أحس بعض الأطفال أن الحياة في المدينة جميلة بينما أحس البعض الآخر أنها أجمل في القرية. لكنهم اتفقوا جميعا على ان لأدنقو وأبيو جدة رائعة.

Global Storybooks

globalstorybooks.net

في عطلة مع الجدة

Violet Otieno
Catherine Groenewald
Maaouia Haj Mabrouk

CC BY